Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى صحبته ، فلم يكن الغول يعود إلى مخبئه إلا عند مهبط المساء .. ولكنه سرعان ما سئم هذه الحياة ، وازدادت مطالبه الحاحا بعد أن برىء من جراحه . فقال للمرأة ذات صباح .

– سئمت أمن الحياة على هذا النحو ، أتوجس خيفة من كل صوت .. ولابد لنا من أن نرسل بزوجك إلى مكان يستحيل عليه العودة منه . ولا تنسى ، من الغد ، أن تقولى له : « أريد أن تسقينى من ماء أعلى قمم الجليد ، الماء الذى تتقاتل فى سبيل الوصول إليه أعالى الجبال » إن حبه إياك يجنه ، وسوف يدفعه إلى ارتقاء الذرى التى لاتطال ، وهناك سوف تلتهمه النسور .

وعاد الفتى مرة أخرى ليجد زوجته ترتعد فرائصها وتصطك أسنانها . فغام وجهه وقال لها :

– ماذا بك ؟ ألم أتك بالتفاحة المسحورة ، تفاحة الشباب الأبدى ؟ لقد تركتك عندما ذهبت للصيد تفيضين بالصحة والبهجة .

فأجابت دون أن تلتقط أنفاسها :

– لو كنت تحبنى ، لو كنت تحرص على أن ترانى أبتسم وأسير ، فاسقنى من الماء الذى تتقاتل فى سبيل الوصول إليه أعالى الجبال .

عاد مهند إلى صديقه العجوز وقال له ، فى ضيق :